السلام علي غير المسلم/الخميس)91-21-4202م(الحلقة الثانية

صلاح الصاوي

السؤال التاني يقول السائل السلام حرام مسلم لقد سمعت انه لا يجوز القاء السلام على غير مسلم. ما هو الخطأ اين الخلل في انك كل الناس يعني السلام عليكم اقول له - 00:00:01

اولا لا حرج في رد السلام على غير المسلم. السلام يرد على المسلم وعلى غير المسلم لعموم قول الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها فندب الى الفضل واوجب العدل - 00:00:27

وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاقتصار على قول الرد وعليكم وعليكم لانهم كانوا يقرون في تحياتهم السام عليك اي الموت يعني فقال قولوا وعليكم الموت علينا وعليكم انك ميت وانهم ميتون. فاذا زال هذا السبب وقال الكتابي سلام - 00:00:47

عليكم ورحمة الله. فالعدل في التحية يقتضي ان يرد عليه نظير سلامه لا حرج في بدئهم بسائر التحايا المعتادة التي اعدادها القوم بلغتهم وغير صيغة السلام المعروفة في السلام بين المسلمين لدخولها في عموم قول الله تعالى - 00:01:09

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوهم في الدين. ولم يخرجوكم من دياركم. ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المصير اما ابتداؤهم بالسلام المعهود عند السلام عليكم. الاكثرون من اهل العلم على منعه. ده حديث لا تبدأوا اهل الكتاب - 00:01:31

السلام لكن هذا الحديث نوقش بان في سنده سهيل ابن ابي ابي صالح حافظ ابن حجر يقول صدوق تغير حفظه في اخر حياته الذهب يقول كان من كبار الحفاظ لكنه مرض مرضا غير من حفظه. ابو حاتم الرازي يقول يكتب حديثه ولا يحتج به - 00:01:53

يقول ليس حديثه بحجة ايضا نوقش بما جاء في سبب ورود هذا الحديث روى الامام احمد والنسائي والبخاري في الادب المفرد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصحابته اني راكم غدا الى يهود - 00:02:19

فلا تبدأهم بالسلام ويسلم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم. هذه الرواية جاءت عن عدد من الصحابة باسناد صحيح فقيدت النهي بحادثة خاصة. حين نقض يهود بني قريظة عهدهم مع المسلمين. فتوجه النبي لقتالهم - 00:02:40

وامر الا يبدأوا بالسلام. لان السلام امان وهو قد ذهب لحربهم طبعا قد يقال ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب لكن هذا الحديث مذكرات تفسيرية تعين على فهم آآ بساط الحال الذي ورد في هذا الحديث. نقش ايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

السلام على عبد الله ابن ابي ابن سلول مع نفاقه وعداوته للاسلام واهله ابن بطال في شرح البخاري يقول رد فيه رد على ما يقوله بعض الناس ان التسليم غير جائز - 00:03:23

على من كان عن سبيل الحق منحرفا. اما ببدعة او هوى او لملة مما يكفر وذلك انه لا ضلالة اشنع ولا بدعة اخبث ولا كفر ارجس من النفاق ولم يكن في نفاق عبدالله بن ابي يوم هذه القصة - 00:03:40

ايضا نخرج بانه قد ورد عدد عن قد ورد عن عدد من الصحابة انهم كانوا يبدأون اهل الذمة بالسلام لقد قيل لابن عيينة هل يجوز السلام على الكافر؟ فقال نعم - 00:04:00

ثم استشهد بالاية وقال ابراهيم لابيه سلام عليك. ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا ويقول والاظهر من الاية ما قاله سفيان ابن عيينة الطبري يقول لقد روي عن السلف كانوا يسلمون على اهل الكتاب. عن ابن مسعود انه صحبه جماعة من اهل الكتاب في - 00:04:14

فلما افترق عنهم القى عليهم السلام. قيل له انسلم على هؤلاء الكفار؟ قال نعم. صاحبوني وللصحبة حق ابو امامة الباهلي كان يسلم

على كل من لقي من مسلم وذمي ويقول هي تحية لاهل ملتنا - 00:04:41
وامان لاهل ذمتنا. واسم من اسماء الله نفشيه بيننا وعلق ابن عبدالبر على هذا الاثر بقوله ومحال ان يخالف ابو امامة السنة لو صحت في ذلك. الخلاصة يرخص في ابتدائهم بالسلام لمصلحة الراجحة - 00:05:01
من حاجة او قرابة او لسبب يقتضي ذلك. والاحتياط التعامل بالتحايا الاخرى المعهودة في الغرب خروجا من الخلاف. لا سيما وان السلام الاسلامي بصيغة اسلامية ليس معهودا في ثقافة القبر - 00:05:21
وله مما شاع في ادبياتهم الله تعالى اعلى واعلم - 00:05:41